الإجتماعي ، على اختلاف بينها في درجة هذه العناية ، والأسس الفلسفية التي يقوم عليها المضمون الإجتماعي ، وهذا ماتستطيع أن تلحظه في الفلسفة الإجتماعية الإشتراكية لدى سان سيمون ، أو الفلسفة الوضعية التجريبية التي تمخضت عنها الواقعية الطبيعية لدى زولا،أو الفلسفة المادية التاريخية التي عكستها الواقعية الإشتراكية .

وللأديب الروسي تولستوي موقف خاص في النظر إلى الفن ، فهو يهاجم الإتجاه الجمالي ويرفض مبدأ اللذة والمتعة ، ويربط بين الفن والدين ، ويرى أن الفن يمكن أن يكون وسيلة اتصال مشتركة بين الناس من خلال وسائله التي تعتبر وسائط مشتركة بين المنتج والمتلقي ، وهي ليست محصورة في علاقات مثل الخط واللون والكلمات ، بل تتعداها إلى أساليب فنية أخرى ، مثل انتظار وتوقع الحوادث في القصة ، والصراع في المسرحية ،والوزن في الشعر وغيرها (٦) .

وعلى الرغم من التقاء الفن والأدب الإسلامي - في بعض الخطوط - مع الإتجاهات الواقعية ، فإن له موقفه الخاص ، وفهمه الخاص للجمال وتقويمه .

صحيح أننا لانملك حتى الأن نظرية فنية خاصة ، ولكن ذلك لايمنع أننتعرف على الخطوط العامة لهذه النظرية وفق التصور الإسلامي ،لأنه ليس من المعقول أن يكن للإسلام تصور خاص للحياة ، ولايكون للتعبير عن هذا التصور أو عن وقعه في نفس الفنان لون خاص ، كما يرى الشهيد سيد قطب (٧) .

بادئ ذي بدء فإن الإسلام يقر بأهمية العنصر الجمالي في إحداث الإنفعال المطلوب في نفسية المتلقي ، ولكنه لايجعله وقفاً على اللغة أو الصورة أو العاطفة أو البناء أو الطرافة ، بل يتوسل لإحداث هذا التأثير بوسائل جمالية شتى لا تتعارض مع خطه وتصوره العام . وفي الوقت نفسه لايعد هذه الوسائل الجمالية وحدها المقياس في بلوغ الإنفعال لدى المتلقي ، فهناك عناصر أخرى غير جمالية تتدخل في إثارة المتلقي تتعلق بالفكر وطبيعة المتلقي نفسه .